• • •

مُقَدِّمَة

الْحَمد لله الَّذِي نشر للْعُلَمَاء أعلاما، وَثَبت لَهُم على الصِّرَاط الْمُسْتَقيم أقداما، وَجعل مقَام الْعلم أعلَى مقَام،وفضل الْعلماء بِإِقَامَة الْحجَج الدينية ومَعْرِفَة الْأَحْكَام، وأودع العارفين لطائف سره فهم أهل المحاضرة والإلهام، ووفق العاملين لخدمته فهجروا لذيذ الْمَنَام، وأذاق المحبين لَذَّة قربه وأنسه فشغلهم عَن جَمِيع الْأَنَام، أَحْمَده سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى على جزيل الإنعام، وَأشْهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ الْملك العلام، وَأشْهد أَن سيدنَا وَنَبِينَا مُحَمَّدًا صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عَبده وَرَسُوله وَصفيه وخليله إِمَام كل إِمَام، وعَلى آله وَأَصْحَابه وأزواجه وَذريته الطيبين الطاهرين صَلَاة وَسَلَامًا دائمين متلازمين إِلَى يَوْم الدّين.

وَبعد:

لما انتشرت العلوم الإسلامية، وبدأ تدوين الكتب، كان لابد من طريقة يحفظ بها طلبة العلم هذه العلوم، حتى تكون في الصدور والفهوم.

فكانت (المتون)، وقد درج العلماء على حفظها وتدريسها للطلبة، فما هي المتون؟

المَتْن بفتح الميم وسكون المثناة الفوقية - لغة: يطلق على عدة معان، منها: اللفظ.

وأما في الاصطلاح فهو برنامج مختصر يجمع المبادئ الأساسية لفن من الفنون، نظماً كان أو نثراً، بإيجاز وإجمال في الألفاظ، مع كثرة المعاني وسهولة اللفظ وحسن العبارة.

ويطلق على المتن: المختصر.

وتخلو المتون عادة من كل ما يؤدي إلى الاستطراد أو التفصيل، كالشواهد والأمثلة إلا في حدود الضرورة، وذلك حتى يسهل حفظها، فالمتون قليلة الألفاظ، كثيرة المعاني، حسنة العبارة.

وكان الغرض من المتون هو جمع المسائل الأولية البسيطة في متون صغيرة، بعبارة سهلة، لتكون بداية لطالب العلم، لكنها ليست كلها كذلك، فبعض المتون موجز جداً

إلى درجة أنه أصبح كاللغز، وبعض المتون متخصص جداً لا يفهمه إلا من نال قسطاً وافراً من العلوم... بينما كتبت بعض المتون لتذكرة المنتهين، واستغرقت بعض المتون علوماً كاملة، فسميت بالألفيات.

ولما كانت المتون في الكثير الغالب موجزة وضعت على المتون: الشروح[١] والتقريرات[٢] والحواشي[٣].

وتنقسم المتون إلى نوعين:

١- متون منثورة، وهي الأكثر.

٢- متون منظومة في أبيات شعرية، ويسمى الشعر التعليمي، وتكون غالباً من بحر الرجز[٤]، وقد تكون من غيره. ومثالها: متن تحفة الأطفال في التجويد.

وهذا النوع من النظم (المتون- الشعر التعليمي) نظم علمي يخلو غالباً من العواطف، والأخيلة، ويقتصر على الأفكار، والمعلومات، والحقائق العلمية المجردة.

وقيل: (من حفظ المتون حاز الفنون)، فالذي يحفظ المتن ويفهم ما فيه من معاني يكون حافظاً لذلك الفن، مستحضراً لمسائله وأدلتها في أي وقت، من غير حاجة إلى كتاب.

وقيل: (من حفظ الأصول ضمن الوصول)، فالمتن هو الأصل والأساس، ومن حفظ هذا الأصل وصل إلى مراتب كبار العلماء.

وقيل: (من لم يتقن الأصول حُرم الوصول)، فمن فَرط وترك حفظ المتون وفهمها حُرِمَ أن يكون في ركاب العلماء.

فيساعد المتن الطالب ويعينه وييسر عليه العلوم، ويجعل استحضار المعلومات بكل يسر وسهولة. ويساعده أيضًا على الضبط والإتقان للعلم.

---

(١) الشرح: شرح ألفاظ المتن كاملة، وتفصيل مجمله، وبيان ما فيه من مسائل.

(٢) التقرير: يكون على الحاشية، وهو تفصيل الغامض فيها، أو الاستدراك عليها.

(٣) الحاشية: التعليق على الشرح، وبيان بعض غوامضه، والاستدراك عليه في بعض المسائل.

(٤) بحر الرجز من بحور الشعر العربي، وتسمى قصائده الأراجيز، واحدتها أرجوزة، ويسمى قائله راجزاً، ويتسم بحر (الرجز) بجمال الإيقاع وبساطته، مما يساعد على الحفظ.

وقد قالوا: الرجز ديوان العرب في الجاهلية والإسلام، وكتاب لسانهم، وخزانة أنسابهم وأحسابهم، وذلك لكثرة ما يتداول بينهم.

ومن أهم المتون: "متن تحفة الأطفال في التجويد". و"متن الجزرية في التجويد". و"متن البيقونية في مصطلح الحديث الشريف". و"نخبة الفكر في مصطلح الحديث الشريف". و"ألفية ابن مالك في النحو والصرف".

ومن أهم تلك المتون المختصرة، والكتب المحرّرة المشتهرة، كتاب: "الْمُقَدِّمَة الآجرُّومِيَّة" أو "الآجرومية في النحو".

ومِن ثَمَّ طفِق العلماء إلى شرحها ونظمها وتدريسها، وكان للإمام الفقيه الخطيب الشربيني إسهامًا جميلا في هذا المجال، فقد قام بشرحها وحل غوامضها بأسلوب سهل ورشيق في هذا الكتاب الرائع "شرح الآجرومية".

وقد حاولنا جاهدين إخراج هذه الدرة اللغوية في أبهى صورة، وندعو من الله التوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله وسلم على سيّد البلغاء من الناس مُحمّدِ بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

الإمام ابن آجروم

اسمه ونسبه:

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصِّنهاجي، المعروف بـ (ابن آجروم)، وهنا فائدتان:

الأولى: أنه يُقَال لابن آجروم: (الصِّنْهاجي) نسبة إلى قبيلة صِنْهاجة بالمغرب. قاله الحامدي - رحمه الله - في حاشية له على "شرح الكفراوي للآجرومية".

الثانية: أن كلمة: (آجروم) لها معنى، وضبط.

فأما المعنى: فهو: الفقير الصوفي، وذلك بلغة البَرْبَر. قال ابن عنقاء: (هي كلمة أعجمية، بلغة البربر، معناها: الفقير الصوفي، على ما قيل. لكني لم أجد البرابرة يعرفون ذلك) انتهى. غير أن السيوطي وابن الحاج جزما بالمعنى السابق.

وأما الضبط: فعلى أوجه:

الأول: بفتح الهمزة مع مدّ، وجيم مضمومة مُخَفَّفة، وراء مهملة مضمومة مع تشديد وتثقيل، هكذا: (آجُرُّوم) قاله ابن عنقاء، وبه قطع السيوطي في "بغية الوعاة".

الثاني: كالأول، غير أن الجيم تكون مفتوحة، هكذا: (آجَرُّوم) وهذا هو المنقول عن الجمال المطيب.

الثالث: بفتح الهمزة دون مَدٍّ، وجيم ساكنة، وراء مهملة مضمومة دون تشديد، هكذا (أَجْرُوم) وهو منقول عن ابن أجروم نفسه، قاله ابن الحاج في: "العقد الجوهري".

الرابع: ما حكاه السيوطي في "البغية" بقوله: (رأيت بخط ابن مكتوم في "تذكرته"، قال: محمد بن الصنهاجي أبو عبد الله، من أهل فاس، يعرف بـ أكروم ...).

الخامس: ما حكاه ابن عنقاء بقوله: (وقد كثر حذف همزته - يعني آجروم - فلا أدري أهي لغة أم هي من تلعب الناس).

لطيفة: قال ابن عنقاء: (في قبيلة البربر قبيلة تُسَمَّى بني آجروم).

مولده:

فيقول ابن الحاج: (ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة بمدينة فاس في السنة التي توفي فيها ابن مالك). وبذلك جزم ابن العماد في "شذرات الذهب".

مكانته العلمية:

قال السيوطي: (وصفه شرَّاح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما، بالإمامة في النحو والبركة والصلاح، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته).

وقال ابن مكتوم عنه: (نحوي مقرئ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع).

مؤلفاته:

كان له - رحمه الله - مصنفات أشار إليها ابن مكتوم في "تذكرته" بقوله: (وله مصنفات وأُجيز في القراءات وغيرها). والمعروف من كتبه كتابان:

الأول: هو مقدمته النحوية.

الثاني: هو فرائد المعاني في شرح حرز الأماني.

تلاميذه:

١- ابنه أبو محمد عبد الله، رأيته في شرح المكودي على المقدمة حيثُ قال: « وقد رويتُ هذه المقدمة عن ولده الأستاذ الأثير العالم الأطهر أبي محمد عبد الله عن والده المذكور - أي الآجرومي - رحمه الله تعالى ».

٢- أبو العباس أحمد بن حزب الله الساعدي النحوي، رأيته في شرح المكودي أيضا حيثُ قال: « ورويتها أيضا عن ولده الأستاذ المحقق الناظم البارع أبي عبد الله المدعو بمنديل، عن الشيخ الأستاذ المحقق الناظم البارع الأعرف أبي العباس أحمد بن حزب الله، عن واضعها أبي عبد الله محمد المذكور - أي الآجرومي - رحمه الله تعالى».

٣- القاضي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي، ذكره صاحب نفح الطيب في إسناد الآجرومية من طريق محمد بن عبد الملك بن علي القيسي المنتوري ينتهي إلى القاضي أبي عبد الله الحضرمي المذكور عن الآجرومي رحمهم الله تعالى جميعا.

وفاته:

فيقول ابن الحاج: (توفي يوم الاثنين بعد الزوال لعشرة بقيت من صفر، سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة). وبه قال الحلاوي وابن العماد وغيرها.

لطيفة: قال ابن الحاج: (توفي ابن آجروم وله إحدى وخمسون سنة، ودفن بباب الجيزيين، ويعرف الآن بباب الحمراء بفاس).

الْمُقَدِّمَة الآجرُّومِيَّة

لم يسمِّ الْمُصَنِّف - رحمه الله - كتابه هذا باسمٍ، إنما سُمِّيَ به فقيل: (الآجرومية)، أو: (الجرّومية) وهذا من باب النسبة؛ لأن المركب الإضافي كالمبدوء بـ (ابن)، وهو هنا كذلك، عند النسبة يُحذف صدره (ابن) وينسب إلى عجزه (آجروم) وفيه يقول ابن مالك:

رُكِّبَ مَزْجاً ولِثانٍ تَمَّمَا ... أوْ ما لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّاني وَجَبْ

وانْسُبْ لصدْرِ جُمْلةٍ وصدْرِ ما ... إضافةٌ مبْدوءةٌ بِابْنٍ أوْ أبْ

وربما قيل في التسمية: (مقدمة ابن آجروم) أو: (المقدمة الآجرومية). ودال (المقدمة) فيهما تفتح وتكسر، والكسر أولى لما فيه من إشعار بتقدمها استحقاقاً أوْ حقيقة؛ ولأن الفتح لغة قليلة.

قال بعض الشراح: (إنما سُمِّيَت الآجرومية بـ (المقدمة)؛ لأنها توصل المشتغل بها إلى المطولات من كتب النحو والإعراب، كمقدمة الجيش التي تتقدم أمَامَه، لتهيئ له في المحل الذي ينْزله ما يحتاج إليه). وهو معنى لطيف متَّجه.

وقت تصنيفها:

لم يذكر ابن آجروم ولا غيره من المترجمين والشراح زمن تصنيف الآجرومية، غير أن ابن مكتوم في "تذكرته" - وهو عصري ابن آجروم - قال: (وهو إلى الآن حي، وذلك في سنة تسع عشرة وسبعمائة)، وذلك بعد أن أشار إلى مصنفاته وكونه نحوياً مقرئاً.

مكان كتابتها:

ذكر الراعي وابن الحاج في "شرح الآجرومية" أن ابن آجروم ألّف هذا المتن تجاه الكعبة الشريفة، وقال الحامدي في "حاشيته على شرح الكفراوي للآجرومية": (حكي أنه ألّف هذا المتن تجاه البيت الشريف).

منهج ابن آجروم:

كان له في ذلك طريقة حَيْثُ اقتصر فيها على كبرى أبواب النحو وأصوله، وقد أشار إلى ذلك غير واحد ومنهم الأزهري في أول شرحه على الآجرومية.

واتبع الكوفيين في عباراتهم، يقول السيوطي في "بغية الوعاة": (وهنا شيء آخر، وهو أنّا استفدنا من مقدمته أنه كان على مذهب الكوفيين في النحو؛ لأنه عَبَّرَ بالخفض،

وهو عبارتهم، وقال: الأمر مجزوم، وهو ظاهر في أنه معرب وهو رأيهم. وذكر في الجوازم: كيفما، والجزم بها رأيهم، وأنكره البصريون، فتفطّن).

وأورد فيها الأبواب بإيجاز وترتيب بديع؛ حَيْثُ قدَّم الكلام وحقيقته على أقسامه، والأقسام على علامات كل قسم، وهَلُمَّ جراً.

اهتمام العلماء بها:

لقد اشتهرت الآجرومية بين الطلاب قديماً وحديثاً، وانتفع بها الدارسون. يقول السيوطي: (يشهد بصلاحه - أَيْ: ابن آجروم - عموم نفع المبتدئين بمقدمته).

ويقول ابن الحاج: (ويدُلُّكَ على صلاحه أن الله جعل الإقبال على كتابه؛ فصار غالب الناس أول ما يقرأ بعد القرآن العظيم هذه المقدمة؛ فيحصل له النفع في اقرب مُدَّة).

وقد تنوعت العناية بالآجرومية، فمنهم من نظمها كعبد السلام النبراوي، وإبراهيم الرياحي وعلاء الدين الآلوسي والعمريطي وغيرهم. ومنهم من تَمَّمها كالحطاب، ومنهم من شرحها - وهم كثير، عَدَّ صاحب "كشف الظنون" منهم أكثر من عشرة - كالمكودي والراعي والأزهري والرَّمْلي.

ولما كان هذا السفر صغير الحجم عظيم الفائدة لا يستغني عنه الطالب المبتدي في هذا الفن تصدر أهل العلم في كل وقت لشرحه وتقريبه إلى الطلبة، فتوفر له من الشروح ما لم يتوفر لغيره:

١- شرح الشيخ محمد بن أبي الفضل بن الصباغ الخزرجي المكناسي، نحوي مشارك في العلوم النقلية والعقلية، توفي شهيدا بعد عيد الفطر سنة٧٥٠هـ.

٢- شرح الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي من علماء العربية نسبة إلى بني مكود (قبيلة قرب فاس) ولد بفاس وتوفي فيها سنة٨٠٧هـ وجاء في أوله « الحمد لله الذي نور قلوبنا بمعرفة الأدب... » طبع هذا الشرح في تونس سنة ١٢٩٢هـ وفي مصر سنة ١٣٠٩هـ وطبع حديثا في دار البشائر الإسلامية في مجلد واحد. وعليه حاشية لابن حمدون طبعت في مجلد واحد في دار الفكر.

٣،٤- شرحان للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل المغربي الأندلسي المالكي المعروف بالراعي النميري، الفقيه الأصولي النحوي صاحب

التصانيف، ولد في غرناطة سنة ٧٨٢هـ تقريبا ونشأ بها، ورحل إلى القاهرة فأقرأ بها، وانتفع به جماعة، ثم أضر بآخره، وتوفي في القاهرة سنة ٨٥٣هـ، أما الأول فسماه " المستقل بالمفهومية في شرح ألفاظ الآجرومية " جاء في أوله « الحمد لله الذي فضل لسان العرب.... » وأما الثاني فسماه " عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة "، والشرحان مخطوطان، الأول وسيط والثاني بسيط، يوجد منهما نسخة بدار الكتب الوطنية في تونس برقم ٧٣٦٤ ضمن مجموع.

٥- شرح الشيخ شمس الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن عمر القرافي المصري المالكي المتوفى سنة ٨٦٧ هـ.

٦- شرح الشيخ أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا الجديدي البدراني الشافعي، ولد بمنية بدران ونشأ بها، ثم نزل دمياط وكانت وفاته فيها سنة ٨٦٨هـ وفي بعض المصادر ٨٨٨هـ.

٧- شرح الشيخ شمس الدين أبي العزم محمد بن محمد بن يوسف الحلاوي المقدسي، الشافعي النحوي، ولد في بيت المقدس سنة ٨١٩هـ ونشأ به، ثم رحل إلى مكة وتوفي فيها سنة ٨٨٣هـ جاء في أوله « الحمد لله العلي الأكرم الذي علم بالقلم.... » وقد قام بدراسة هذا الشرح والتعليق عليه عناية الله بن فقير الله بن جمعة البلوشي وهي رسالة الماجستير له.

٨- شرح الشيخ نور الدين علي بن محمد بن محمد بن علي الفرشي بالفاء، أبي الحسن البسطي الشهير بالقلصادي، الأندلسي المالكي، نزيل باجة، توفي سنة ٨٩١هـ.

٩- شرح الشيخ شمس الدين أبي المجد محمد بن محمد بن محمد البخاري الرميثي، إمام مقام الحنفية بمكة، توفي بها سنة ٨٩٥هـ، وسمه بـ "المأمومية في شرح الآجرومية" وهو مطبوع.

١٠- شرح الشيخ داود بن علي بن محمد القلتاوي الأزهري المالكي، ولد بقلتا إحدى قرى المنوفية بمصر وتوفي سنة ٩٠٢هـ.

١١- شرح الشيخ محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي الصفا المقدسي من تلامذة ابن الهمام.

١٢- شرح الشيخ علاء الدين علي بن يوسف بن علي بن أحمد الدمشقي العاتكي الشهير بالبصروي، فقيه شافعي نحوي، ولد سنة ٨٤٢هـ وتوفي سنة ٩٠٥هـ سماه "النفحة الزكية في شرح المقدمة الآجرومية".

١٣- شرح الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصري الأزهري، الشافعي النحوي، المتوفى سنة ٩٠٥ هـ جاء في أوله « الحمد لله رافع درجات المتصبين لنفع العبيد، الخافضين جناحهم للمستفيد، الجازمين بأن تسهيل النحو إلى العلوم من الله تعالى من غير شك ولا ترديد..... وبعد فهذا شرح لطيف لألفاظ الآجرومية في أصول علم العربية ينتفع به المبتدي إن شاء الله تعالى ولا يحتاج إليه المنتهي، عملته للصغار في الفن والأطفال لا للماهرين في العلم من فحول الرجال، حملني عليه شيخ الوقت والطريقة..... عباس الأزهري..... » وجاء في آخره « وهذا آخر ما أردنا ذكره على هذه المقدمة، وكان الفراغ من تصنيف هذا الشرح بعد عصر يوم الجمعة أول يوم من رجب الفرد سنة سبع وثمانين وثمانمائة من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين، آمين ». طبع في بولاق سنة ١٢٧٤هـ وسنة ١٢٩٠هـ.

وعلى شرح الشيخ خالد الأزهري رحمه الله تعالى عدة حواشي منها:

أ، ب - حاشيتان للشيخ أبي بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي بن وفاء الشنواني، وهو خال شهاب الخفاجي، توفي سنة ١٠١٩هـ سمى إحداهما " الدرة الشنوانية على شرح الآجرومية " وسمى الأخرى "المواهب الرحمانية على شرح الآجرومية".

ج - حاشية للشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن محمود الشلبي، المصري الحنفي الفقيه، المتوفى سنة١٠٢٠هـ تقريبا سماها "الدرر الفرائد على شرح الآجرومية للشيخ خالد".

د - حاشية للشيخ علي بن عبد القادر النبيتي المصري الحنفي، المُوَقِّت بالجامع الأزهر، توفي سنة ١٠٦١هـ سماها "فتح رب البرية في حل شرح الآجرومية".

هـ - حاشية للشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي المصري الشافعي، المتوفى سنة ١٠٦٩هـ، وفي بعض المصادر ١٠٧٠هـ.

و- حاشية للشيخ عبد الكريم بن محمد بن رمضان السكندري الأزهري المالكي الوفائي الشهير بالدري المتوفى سنة ١٠٨٠هـ سماها " الدرة السنية على حل ألفاظ الشيخ خالد والآجرومية ".

ز - حاشية للشيخ عبد الله بن عبد الغفور الجوهري، فقيه نحوي فرضي صوفي، له عدة رسائل في التصوف، توفي سنة ١١٣٧هـ.

ح - حاشية للشيخ عبد الله بن عبد الغفور المعروف بالجوهري، الفقيه النحوي الفرضي الصوفي، المتوفى سنة ١١٣٧هـ.

ط - حاشية للعلامة حسن بن علي بن أحمد الأزهري المنطاوي الشهير بالمدابغي، المتوفى بمصر سنة ١١٧٠هـ.

ي - حاشية للشيخ العلامة أبي النجا، فرغ منها في ٦ ربيع الثاني سنة ١٢٢٣هـ، جاء في أولها « الحمد لله الذي فتح أبواب فيضه لمن اصطفاه من عباده..... ثم قال: أما بعد: فهذه عبارات شريفة ونكات ظريفة على شرح العلامة الشيخ خالد على متن الآجرومية، أخذت أغلبها من حاشية شيخ مشايخنا العلامة المدابغي على ذلك الكتاب وضممت إليه ما تيسر من غيرها، فما كان من الحاشية المذكورة لم أعزه إليها للاختصار، وللعلم بأني أخذت منها المعظم، إذ هي بحر زخار، وما كان من غيرها أنسبه إلى قائله في الغالب إذا كان أمراً عزيز المطالب..... ».

ك - وعلى حاشية أبي النجا تقريرات للشيخ محمد شمس الدين الإنباني تقع جملتها في ٨٣ سطرا.

وقد طبعت مع الشرح والتقريرات في مصر سنة ١٣٠٤هـ وَ ١٣١٢هـ وَ١٣١٧هـ بالمطبعة العلمية. وفي القاهرة بمطبعة حجازي بدون تاريخ وتقع بـ١٣٤صفحة.

وقد قام الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي بشرح شواهد هذه الحاشية في كتاب سماه "كشف الدجى عن شواهد أبي النجا"، طبع في المطبعة الجمالية في القاهرة سنة ١٣٣٠هـ وفي مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٤٣هـ ويقع الشرح المذكور في ٩٩ صفحة.

ل - حاشية للشيخ محمد بن إبراهيم الأبراشي الشافعي، وله تفسير سورة القدر فرغ منه في ٢٩ رمضان سنة ١٢٥٠هـ.

م - حاشية للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن حمدون السلمي المعروف بابن الحاج سماها " العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حل شرح الأزهري على مقدمة ابن آجروم" فرغ منها سنة ١٢٦٩هـ جاء في أولها « حمداً لمن نحى بنا نحو الرشاد والهدى...» طبعت بمصر في بولاق سنة ١٣١٩هـ وفي الخيرية سنة ١٣٢١هـ وفي فاس سنة ١٣١٥هـ وطبعت حديثا في دار الفكر في مجلد واحد.

ن - حاشية للشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد السيوطي الجرجاوي، ولد سنة ١٢٨١هـ وتوفي سنة ١٣٤٢هـ، سماها " فوائد الطارف والتالد على شرح الآجرومية للشيخ خالد " طبعت في مصر في المطبعة الأدبية سنة ١٣١٨هـ، وله أيضا شرح على الآجرومية سماه " عوائد الصلات الربانية على متن الآجرومية " وهو مطبوع أيضا.

س - حاشية حسن بن حسن الشرنبلالي.

ع - حاشية أحمد بن عمر الديربي.

ف - حاشية للشيخ عبد الحميد بن إبراهيم الشافعي الشرقاوي المتوفى سنة ١٣١٥هـ، سماها " تسهيل الفوائد لتحصيل شرح الشيخ خالد " طبعت بمصر في بولاق سنة ١٣١٣هـ.

١٤- شرح الشيخ شمس الدين أبي الجود محمد بن أبي الصفا إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم الأنصاري الخليلي المقدسي الشافعي، ولد سنة ٨٤٥هـ وتوفي سنة ٩٠٧هـ.

١٥- شرح الشيخ حسن بن حسين بن أحمد المصري الحنفي المعروف بابن الطولوني، ولد في سنة ٨٣٢ هـ وتوفي سنة ٩٠٩هـ.

١٦- شرح الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الطيبي الدمشقي المعروف ببرهان الدين الشاغوري، كان مفتي الحنفية بدمشق، ولد فيها سنة ٨٥٥هـ وفيها توفي سنة ٩١٦هـ.

١٧- شرح أبي الحسن علي بن ميمون بن أبي الحسين الحسني الفاسي المالكي نزيل دمشق، توفي سنة ٩١٧هـ سماه " الميمونية في توحيد الجرومية".

١٨،١٩- شرحان للشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي، ولد سنة ٨٤٧ هـ وتوفي سنة ٩٣١ هـ سمى أحدهما " النخبة العربية في حل ألفاظ الآجرومية " وسمى الآخر " الجواهر المرضية في حل ألفاظ الآجرومية ".

٢٠،٢١- شرحان للشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خلف بن جبريل المنوفي، المصري المالكي الشاذلي، له تصانيف كثيرة في الفقه والحديث والنحو، منها: شرح رسالة أبي زيد القيرواني وعمدة السالك على مذهب مالك ومختصرها، وله شرحان على الجامع الصحيح للبخاري، وكان مولده بالقاهرة في الثالث من رمضان سنة ٨٥٧هـ وتوفي بها في الرابع من صفر سنة ٩٣٩هـ وفي بعض المصادر ٩٣٠هـ.

أما الشرحان فكبير ومتوسط، أما الأول فوسمه بـ " الجوهرة المعنوية على الآجرومية" جاء في أوله « الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين.... » وأما الثاني فوسمه بـ " الدرر المضية في شرح الآجرومية " قال فيه: « حيثُ قلت شيخنا فالمراد به نور الدين السنهوري، وحيث قلت بعض مشايخي فهو شمس الدين الجوجرى، وحيث قلت بعض مشايخنا فهو جلال الدين السيوطي ».

٢٢- وضع عليها زيادات وتممها الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين الرعيني الشهير بالحطاب، الفقيه المالكي الأصولي الصوفي، المغربي الأصل المكي المولد، ولد في ١٨ رمضان سنة ٩٠٢هـ وتوفي بطرابلس الغرب سنة ٩٥٤هـ، سماها " متممة الآجرومية " جاء في أولها « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: فهذه مقدمة في علم العربية متممة لمسائل الآجرومية تكون واسطة بينها وبين غيرها من المطولات، نفع الله تعالى بها كما نفع بأصلها في الحياة وبعد الممات، إنه قريب مجيب الدعوات ».

وقد شرح أهل العلم والفضل هذه المتممة ولا أعرف من شروحها إلا اثنين:

أ - شرح الشيخ العلامة جمال الدين أبي علي عبد الله بن أحمد الفاكهي المكي الشافعي، ولد بمكة سنة ٨٩٩ هـ وتوفي بها سنة ٩٧٢ هـ سماه "الفواكه الجنية على متممة الآجرومية " جاء في أوله « حمدا لله على نعمه وأشكره على مزيد فضله وكرمه..... » وكان فراغه من تبييضه يوم الأحد في العاشر من شهر رجب الفرد سنة

٩٥٦هـ، مطبوع وبهامشه المتممة في المطبعة الشرفية سنة ١٢٩٨هـ وفي الخيرية سنة ١٣٠٦ هـ وفي بولاق ١٣٠٩هـ.

ب - شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الحسيني التهامي، الفقيه الأصولي المحدث النحوي، ولد سنة ١٢٤١هـ وتوفي سنة ١٢٩٨هـ سماه " الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية " وجاء في أوله «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رافع حجب الغفلة عن قلوب أوليائه..... »، فرغ مؤلفه من تسويده ثلث ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٨٨هـ، طبع بجزأين في بولاق سنة ١٣١٢ هـ وفي القاهرة سنة ١٣٥٦هـ مصححا بمعرفة الشيخ أحمد سعد علي، أحد علماء الأزهر الشريف ورئيس لجنة التصحيح. وصورته دار الكتب العلمية، وطبع حديثا في دار الفكر في مجلد واحد.

٢٣- شرح عبد الحفيظ بن أبي الفضل العثماني المراغي، ولد سنة ٨٩٩هـ.

٢٤- شرح الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد المصري الشافعي المعروف بالخطيب الشربيني، المتوفى سنة ٩٧٧هـ سماه " نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية ". وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

٢٥- شرح عبد الله بن محمد بن مسعود الدرعي، المتوفى بعد سنة ٩٨٠هـ.

٢٦- شرح الشيخ شمس الدين محمد بن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن حمزة الأنصاري المنوفي المصري الرملي، الملقب بالشافعي الصغير، فقيه صاحب تصانيف، ولد سنة ٩١٩هـ وتوفي سنة ١٠٠٤هـ.

٢٧- شرح الشيخ علي بن جار الله بن محمد بن أبي اليمن بن أبي بكر بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد القرشي المخزومي الحنفي الشهير بابن ظهيرة، فقيه ومنطقي ونحوي شاعر، توفي سنة ١٠١٠هـ وقد جاوز التسعين، سماه " رشف الشربات السنية من مزاج ألفاظ الآجرومية ".

٢٨- شرح الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى الدمشقي المالكي المعروف بابن المغربي، توفي في دمشق سنة ١٠١٦ هـ سماه "الأنوار البهية في حل ألفاظ الآجرومية " جاء في أوله « الحمد لله الذي رفع مقام المتقين في الجنان..... ».

٢٩- شرح الشيخ أبي الفتوح سيف الدين بن عطاء الله الوفائي الفضالي الشافعي المقرئ، كان شيخ القراء بمصر، توفي سنة ١٠٢٠هـ سماه "الحواشي المحكمة على ألفاظ المقدمة ".

٣٠- شرح أبي الحسن علي بن محمد بركة المغربي التطواني المتوفى سنة١٠٢٠هـ وفي بعض المصادر١١٢٠هـ.

٣١،٣٢- شرحان للشيخ شمس الدين محمد بن محمد المهدوي المالكي المصري الأزهري المتوفى سنة ١٠٢٠هـ وفي بعض المصادر ١٠٢٦هـ أحدهما كبير والآخر صغير، ذكر فيهما إعراب كل شاهد ذكره. أما الكبير فيقع في نحو تسعة عشر كراسا سماه " التحفة الإنسية في شرح المقدمة الآجرومية " وأما الصغير فسماه " الفوائد المهدوية في شرح الآجرومية ".

لطيفة:

قال الحامدي في حاشية له: (حُكي أيضاً أنه لما ألفه - يعني: ابن آجروم ومقدمته - ألقاه في البحر، وقال: إن كان خالصاً لله تعالى فلا يبل، فكان الأمر كذلك).

obeikandi.com

مَتْنُ الآجُرُومِيَّةِ فِي النَّحْوِ

قال ابن آجروم:

باب الكلام

الكلامُ: هو اللفظُ المُرَكَّبُ المُفيدُ بالوَضْع.

وأقسامُه ثلاثة: اِسمٌ، وفعلٌ، وحَرفٌ جاءَ لمَعنى.

فالاسم يُعرَفُ: بالخَفضِ، والتنوينِ، ودخولِ الألف واللام، وحروفِ الخَفضِ، وهي: مِن، وإلى، وعَن، وعلى، وفِي، ورُبَّ، والباءُ، والكافُ، واللامُ، وحروفِ القَسَم وهي: الواو، والباء، والتاء.

والفعلُ يُعرَفُ بقد، والسِّين، وسَوف، وتاء التأنيث الساكنة.

والحرفُ ما لا يَصلُحُ معه دليلُ الاسم ولا دليل الفعل.

باب الإعراب

الإعرابهو تغيير أواخرِ الكَلِم، لاختلافِ العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا.

وأقسامُه أربعة: رَفع، ونَصب، وخَفْض، وجَزْم. فللأسماء من ذلك الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها، وللأفعالِ من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم، ولا خَفضَ فيها.

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربعُ علامات: الضمة، والواو، والألف، والنون.

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المُفرد، وجَمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة، وهي: أبوك وأخوك وحَمُوك وفُوكَ وذو مالٍ.

وأما الألف فتكون علامة للرفع في تَثْنِيَة الأسماء خاصة.

وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع، إذا اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنَّثَة المُخَاطَبَة.

وللنصب خمس علامات: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

فأما الفتحةُ فتكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصِبٌ ولم يَتَّصل بآخره شيء.

وأما الألف: فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو: "رأيتُ أباكَ وأخاكَ" وما أشبَهَ ذلك.

وأما الكسرة: فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم.

وأما الياء: فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع.

وأما حذفُ النُّون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثَبَاتِ النون.

الكسرة، والياء، والفتحة.

وللخفضِ ثلاثُ علامات:

فأما الكسرةُ: فتكونُ علامةً للخفضِ في ثلاثة مواضع:في الاسم المفرد المنْصَرِف، وجمع التكسير المنْصَرِف، وفي جمع المؤنث السالم.

وأما الياء: فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التثنية، والجمع.

وأما الفتحة:فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصَرِف.

وللجَزمِ علامتان: السُّكُون، والحَذف.

فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر.

وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المُعتَلِّ الآخِر، وفي الأفعال الخمسة التي رَفْعُهَا بثَبَات النون.

فصل: المُعرَبات

المعربات قسمان: قسم يُعرَبُ بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

فالذي يُعرَبُ بالحركاتِ أربَعَةُ أنواع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وكلها تُرفَعُ بالضمة، وتُنصَبُ بالفتحة، وتُخفَضُ بالكسرة، وتُجزَمُ بالسكون.

وخَرَجَ عن ذلك ثلاثةُ أشياء: جمع المؤنث السالم يُنصَبُ بالكسرة، والاسم الذي لا ينصرِفُ يُخفَضُ بالفتحة، والفعل المضارع المُعتَلُّ الآخِر يُجزَمُ بحذف آخره.

والذي يُعرَبُ بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع المُذَكَّر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يَفعلانِ، وتَفعلانِ، ويَفعلونَ، وتفعلون، وتفعلين.

فأما التثنيةُ: فتُرفَعُ بالألف، وتُنصَبُ وتُخفَضُ بالياء.

وأما جمع المذكر السالم: فيُرفَعُ بالواو، ويُنصَبُ ويُخفَضُ بالياء.

وأما الأسماء الخمسة: فتُرفَعُ بالواو، وتُنصَبُ بالألف، وتُخفَضُ بالياء.

وأما الأفعال الخمسة: فتُرفَعُ بالنون وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحذفها.

باب الأفعال

الأفعالُ ثلاثة: ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمر، نحوضَرَبَ، ويضرِبُ، واضرِبْ.

فالماضي: مفتوحُ الآخر أبدا.

والأمر: مجزومٌ أبدا.

والمضارع: ما كان في أوله إحدى الزوائدِ الأربعِ التي يجمَعُهَا قولُك: "أنَيتُ" وهو مرفوعٌ أبدا، حتى يدخُلَ عليه ناصِبٌ أو جازِم.

فالنَّواصبُ عَشَرَة، وهي:

أَنْ، ولَنْ، وإذَنْ، وكَيْ، ولام كي، ولام الجُحُود، وحتى، والجوابُ بالفاء والواو، وأو.

والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي:

لَمْ، لَمَّا، أَلَمْ، أَلَمَّا، ولام الأمر والدعاء، و"لا" في النَّهي والدعاء، وإنْ، وما، ومَنْ، ومهما، وإذْما، وأيُّ، ومتى، وأيَّانَ، وأينَ، وأنَّى، وحَيثُمَا، وكيفما، وإذا في الشِّعر خاصة.

باب مرفوعات الأسماء

المرفوعاتُ سبعة، وهي:

الفاعل، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل.

باب الفاعل

الفاعل هو: الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلَهُ.

وهو على قسمين: ظاهِر، ومُضمَر.

فالظاهر نحو قولك: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقام الزَّيدانِ، ويقومُ الزَّيدانِ، وقامَ الزَّيدونَ، ويقوم الزَّيدون، وقام الرجالُ، ويقومُ الرجالُ، وقامَت هِندٌ، وتقومُ هندٌ، وقامَتِ الهِندانِ، وتقوم الهندان، وقامت الهِندات، وتقومُ الهندات، وقامَت الهُنُودُ، وتقوم الهُنُودُ، وقامَ أخوكَ، ويقوم أخوك، وقامَ غُلامي، ويقومُ غُلامي، وما أشبَهَ ذلك.

والمُضمَر اثنا عشر، نحو قولك: "ضَرَبْتُ، وضربْنَا، وضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضربْتُمَا، وضربْتُم، وضرَبْتُنَّ، وضَرَبَ، وضَرَبَتْ، وضَرَبَا، وضَرَبُوا، وضَرَبْنَ".

باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُه

وهو الاسم المرفوعُ، الذي لم يُذكَر معه فاعلُهُ.

فإن كان الفعل ماضيا: ضُمَّ أولُهُ وكُسِرَ ما قبل آخرِه، وإن كان مضارعا: ضُمَّ أولُهُ وفُتِحَ ما قبل آخره.

وهو على قسمين: ظاهِرٌ، ومُضمَر؛ فالظاهر نحو قولك: "ضُرِبَ زيدٌ" و"يُضرَبُ زيدٌ" و"أُكرِمَ عمرٌو" و"يُكرَمُ عمرٌو". والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: "ضُرِبتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبتَ، وضُرِبتِ، وضُرِبتما، وضُرِبتُم، وضُرِبتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبا، وضُرِبوا، وضُرِبْنَ".

obeikandl.com

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو الاسم المرفوعُ العاري عن العوامل اللفظية.

والخبر: هو الاسم المرفوع المُسنَدُ إليه، نحو قولِكَ: "زيدٌ قائمٌ" و"الزيدانِ قائمان" و"الزيدونَ قائمون".

والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر.

فالظاهر ما تقدم ذكره.

والمُضمَر اثنا عشر، وهي: أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتُنَّ، وهو، وهي، وهما، وهم، وهُنَّ، نحو قولك: "أنا قائمٌ" و"نحن قائمون" وما أشبه ذلك.

والخبر قسمان: مُفرد؛ وغير مفرد.

فالمفرد نحو قولك: "زيدٌ قائمٌ".

وغير المفرد أربعة أشياء: الجارُّ والمجرور، والظَّرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: "زيدٌ في الدارِ، وزيدٌ عندَكَ، وزيدٌ قامَ أبوه، وزيدٌ جاريتُهُ ذاهبةٌ".

باب العوامل الداخلةِ على المبتدأ والخبر

وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، وظَنَنْتُ وأخواتها.

فأما كان وأخواتها، فإنها ترفَعُ الاسمَ، وتَنصِبُ الخَبَرَ، وهي: كان، وأمسى، وأصبحَ، وأضحى، وظَلَّ، وباتَ وصار، وليس، وما زال، وما انفكَّ، وما فتِيءَ، وما برَحَ، وما دام، وما تَصَرَّفَ منها نحو: كان، ويكون، وكُن، وأصبَحَ ويُصبِحُ، وأَصبِحْ، تقول: "كان زيدٌ قائماً، وليس عمرٌو شاخِصاً" وما أشبه ذلك.

وأما إنَّ وأخواتُها فإنها تَنصِبُ الاسمَ وتَرفَعُ الخَبَرَ، وهي: إنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، وليتَ، ولَعَلَّ، تقول: إنَّ زيداً قائمٌ، وليت عَمْراً شاخصٌ، وما أشبه ذلك، ومعنى إنَّ وأَنَّ للتوكيد، ولَكِنَّ للاستِدراك، وكَأَنَّ للتشبيه، وليت للتمَنِّي، ولَعَلَّ للتَّرَجِّي والتَّوَقُّع.

وأما ظَنَنتُ وأخواتُها فإنها تَنصِبُ المبتدأ والخبرَ على أنهما مفعولان لها، وهي: ظَنَنتُ، وحَسِبتُ، وخِلتُ، وزَعمتُ، ورأيتُ، وعَلِمتُ، ووجَدتُ، واتَّخذتُ، وجَعَلتُ، وسَمعتُ؛ تقول: ظننتُ زيداً قائما، ورأيت عَمْرَاً شاخِصاً، وما أشبه ذلك.

باب النَّعت

النَّعتُ: تابعٌ للمنعوت في رفعِهِ، ونصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ، وتنكيرِهِ، تقول: قام زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيداً العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ.

والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المُضمَرُ، نحو: أنا، وأنتَ، والاسم العَلَمُ، نحو: زيدٌ ومَكَّةُ، والاسم المُبْهَمُ، نحو: هذا وهذه وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: الرجُلُ والغلامُ، وما أُضِيفَ إلى واحد من هذه الأربعة.

والنَّكِرَة: كل اسم شائعٍ في جِنسِه لا يَختَصُّ به واحد دون آخر، وتقريبُهُ كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الألف واللام عليه، نحو: الرجُلُ والفَرَسُ.

باب العَطف

وحروف العطف عَشَرَة، وهي:

الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو، وأَمْ، وإمَّا، وبَل، ولا، ولَكِنْ، وحتى في بعض المواضع.

فإن عَطَفْتَ بها على مرفوعٍ رَفَعْتَ، أو على منصوب نَصَبْتَ، أو على مخفوض خَفَضْتَ، أو على مجزوم جَزَمْتَ، تقول: "قام زيدٌ وعَمرٌو، ورأيتُ زيداً وعَمراً، ومررتُ بزيدٍ وعَمرٍو، وزيدٌ لم يَقُمْ ولم يَقْعُدْ".

باب التَّوكيد

التوكيدُ: "تابعٌ للمُؤَكَّدِ في رفعِهِ، ونَصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ".

ويكونُ بألفاظٍ معلومة، وهي: النَّفْس، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وأجْمَعُ، وتَوابِعُ أجْمَعَ، وهي: أكْتَعُ، وأبْتَعُ، وأبْصَعُ، تقول: قام زيدٌ نفسُهُ، ورأيتُ القومَ كُلَّهُم، ومررتُ بالقومِ أجمعين.

باب البَدَل

إذا أُبدِلَ اسمٌ مِن اسم أو فعلٌ مِن فعلٍ تَبِعَهُ في جميع إعرابِهِ.

وهو أربعة أقسام: بَدَلُ الشيء مِن الشيء، وبَدَلُ البَعضِ مِن الكُلِّ، وبَدَلُ الاشتِمَال، وبَدَلُ الغَلَطِ، نحو قولك: "قام زيدٌ أخوكَ، وأكلتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ، ونفعني زيدٌ عِلمُهُ، ورأيتُ زيداً الفَرَسَ"، أردتَ أن تقولَ: الفرسَ فغَلِطتَ فأبدَلتَ زيداً منه.

باب منصوبات الأسماء

المنصوبات خمسة عَشَرَ، وهي: المفعول به، والمَصدَر، وظَرْفُ الزمان، وظرفُ المكان، والحالُ، والتمييزُ، والمُستَثنَى، واسم لا، والمُنادَى، والمفعولُ من أجلِهِ، والمفعول مَعَهُ، وخَبَرُ كان وأخواتها، واسم إنَّ وأخواتها.

والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

باب المفعول به

وهو الاسمُ المنصوب الذي يقَعُ بِهِ الفِعل، نحو: ضربتُ زيداً، وركِبتُ الفَرَسَ.

وهو قسمان: ظاهر، ومُضمَر.

فالظاهر ما تقدم ذكرُه.

والمضمر قسمان: مُتَّصِل، ومُنفَصِل.

فالمتصل اثنا عشر، وهي: ضربَنِي، وضَرَبَنا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُما، وضَرَبَكُم، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهَا، وضَرَبَهُمَا، وضَرَبَهُم، وضَرَبَهُنَّ.

والمنفصل اثنا عشر، وهي: إيَّاي، وإيَّانا، وإيَّاكَ، وإيَّاكِ، وإيَّاكما، وإيَّاكم، وإيَّاكُنَّ، وإيَّاه، وإيَّاها، وإيَّاهما، وإيَّاهم، وإيَّاهُنَّ.

باب المَصدَرِ

المصدر: هو الاسم المنصوب، الذي يجيءُ ثالثا في تصريفِ الفعل، نحو: ضربَ يضرِبُ ضَرْبَاً.

وهو قسمان: لفظيٌّ ومعنويٌّ فإنْ وافَقَ لفظُهُ لفظَ فِعلِهِ فهو لفظيٌّ، نحو: قَتَلتُهُ قَتْلا.

وإنْ وافَقَ معنى فعلِهِ دون لفظِهِ فهو معنويٌّ، نحو: جلستُ قُعوداً، وقُمتُ وقوفاً، وما أشبه ذلك.

باب ظرف الزمان وظرف المكان

ظرفُ الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير "في" نحو: اليومَ، والليلةَ، وغَدْوَةً، وبُكْرَةً، وسَحَراً، وغَدَاً، وعَتَمَةً، وصباحاً، ومساءً، وأبَداً، وأمَداً، وحيناً، وما أشبه ذلك.

وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير "في" نحو: أمامَ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ، ووراءَ، وفَوْقَ، وتَحتَ، وعِندَ، ومَعَ، وإزاء، وحِذَاءَ، وتِلقَاءَ، وهنا، وثَمَّ، وما أشبه ذلك.

باب الحال

الحال هو: الاسم المنصوب، المُفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الهَيْئاتِ، نحو قولِكَ: "جاء زيدٌ راكِباً" و"ركِبتُ الفَرَسَ مُسرَجاً" و"لَقِيتُ عبدَ اللهِ راكِباً" وما أشبه ذلك.

ولا يكون الحال إلا نكِرَةً، ولا يكونُ إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحِبُها إلا معرفة.

باب التمييز

التمييز هو: الاسم المنصوب، المُفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الذَّوَاتِ، نحو قولك: "تَصَبَّبَ زيدٌ عَرَقاً"، و"تَفَقَّأَ بَكرٌ شَحماً" و"طابَ محمدٌ نَفْساً" و"اشتريتُ عشرينَ غلاماً" و"مَلَكتُ تسعينَ نَعجَةً" و"زيدٌ أكرَمُ منك أَباً" و"أَجمَلُ منك وجهاً".

ولا يكون إلا نكِرَة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

باب الاستثناء

وحروف الاستثناء ثمانية، وهي: إلا، وغيرُ، وسِوى، وسُوى، وسَواءٌ، وخَلا، وعَدا، وحاشا.

فالمستثنى بإلا يُنصَبُ إذا كان الكلامُ تاماً موجَباً، نحو: "قام القومُ إلا زيداً" و"خرج الناسُ إلا عَمراً".

وإن كان الكلامُ منفِيّاً تامّاً جاز فيه البَدَلُ والنَّصبُ على الاستثناء، نحو: "ما قام إلا زيداً" و"إلا زيدٌ".

وإن كان الكلامُ ناقِصاً كان على حَسَبِ العوامل، نحو: "ما قام إلا زيدٌ" و"ما ضربتُ إلا زيداً" و"ما مررتُ إلا بزيدٍ".

والمستثنى بغيرٍ، وسِوى، وسُوى، وسَواءٍ، مجرورٌ لا غير.

والمُستثنى بِخَلا، وعَدَا، وحاشا، يجوز نصبُه وجَرُّه، نحو: "قام القومُ خلا زيداً، وزيدٍ" و"عدا عَمراً وعمرٍو" و"حاشا بَكراً وبَكرٍ".

باب لا

إعلم أنَّ "لا" تَنصِبُ النَّكِراتِ بغير تنوين إذا باشَرَت النكرةَ ولم تَتكرَّر "لا" نحو: "لا رجلَ في الدار".

فإن لم تباشِرها وجَبَ الرفعُ ووَجَب تكرارُ "لا" نحو: "لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ".

فإن تكررت "لا" جازَ إعمالُها وإلغاؤُها، فإن شئت قلت: "لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ" وإن شئت قلت: "لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ".

باب المُنادَى

المنادَى خمسة أنواع: المُفردُ العَلَمُ، والنَّكِرة المقصودة، والنَّكِرة غيرُ المقصودة، والمُضاف، والشَّبِيهُ بالمضاف.

فأما المُفرد العَلَمُ والنَّكِرةُ المقصودة فَيُبْنَيان على الضَّمِّ مِن غير تنوين، نحو: "يا زيدُ" و"يا رجُلُ".

والثلاثة الباقية منصوبةٌ لا غير.

باب المفعول لأجله

وهو: الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو قولك: "قام زيدٌ إجلالا لعمرٍو" و"قصدتُكَ ابتِغَاءَ معروفِكَ".

باب المفعول معه

وهو: الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ لبيان مَن فُعِلَ معه الفعل، نحو قولك: "جاء الأميرُ والجيشَ" و"استوى الماءُ والخشبةَ".

وأما خبر "كان" وأخواتها، واسم "إنَّ" وأخواتها، فقد تقدم ذكرُهما في المرفوعات، وكذلك التوابعُ فقد تَقَدَّمَتْ هناك.

باب المخفوضات من الأسماء

المخفوضات ثلاثة أنواع: مخفوضٌ بالحَرفِ، ومخفوضٌ بالإضافة، وتابعٌ للمَخفوض.

فأما المخفوض بالحرف فهو: ما يُخفَضُ بمِن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباءِ، والكافِ، واللامِ، وبحروفِ القَسَم، وهي: الواو، والباءُ، والتاءُ، وبواو رُبَّ، وبمُذْ، ومُنذ.

وأما ما يُخفَضُ بالإضافة، فنحو قولك: "غلامُ زيدٍ" وهو على قسمين: ما يُقَدَّرُ باللام، وما يُقَدَّرُ بِمِن، فالذي يُقَدَّرُ باللام، نحو: "غلامُ زيدٍ" والذي يُقَدَّرُ بمِن، نحو: "ثَوبُ خَزٍّ" و"بابُ ساجٍ" و"خاتَمُ حديدٍ".

openkandil.com

الإمام الخطيب الشربيني

(ت: ٩٧٧ هـ/١٥٧٠م)

اسمه ونسبه:

الإمام الخطيب الشربيني، هو شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي القاهري الفقيه المفسر المتكلم، النحوي، ولد في شربين بمحافظة الدقهلية وإليها ينسب ثم انتقل إلى القاهرة واستوطنها حتى توفي.

شيوخه:

أخذ الشيخ عن جملة من الشيوخ، فتبحر في العلوم على أيديهم وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فدرَّس وأفتى في حياة أشياخه، وانتفع به خلائق لا يحصون. ومن أهمهم:

١- أحمد البرلسي الملقب بالشيخ عميرة.

٢- نور الدين المحلي.

٣- ناصر الدين اللقاني.

٤- جمال الدين السناني.

٥- نور الدين الطهواني.

٦- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن خليل النشلي الكردي.

٧- بدر الدين المشهدي.

٨- شهاب الدين الرمل.

٩- ناصر الدين الطبلاوي.

صفاته ومناقبه:

كان -رحمه الله- ممن أجمع أهل مصر على صلاحه وعلمه وعمله وزهده وورعه، مع كثرة النُّسكِ والعبادةِ، كثير التواضع، شديد الحياء.

وكان من عادته -رحمه الله- أن يعتكف من أول رمضان فلا يخرج من الجامع إلا بعد صلاة العيد.

وكان إذا حجَّ لا يركب إلا بعد تَعبٍ شديدٍ حيث كان يمشي كثيرًا وينزل عن الدَّابةِ، وكان أثناء طريق الحج يكثر من تعليم الناس المناسك، وآداب السفر، ويحثهم على الصلاة، ويعلمهم كيفية القصر والجمع، وكان يكثر من تلاوة القرآن في الطريق وغيره،

وإذا كان بمكة أكثر من الطواف، ومع ذلك كان يصوم بمكة والسفر أكثر أيامه، وربما يعطي السائل عشاءه ويبيت تلك الليلة طاويًا، وفي غالب لياليه يكتفي بشرب ماء زمزم، وكان الشيخ الشعراني -رحمه الله- قد حجَّ معه عام ٩٤٧هـ وأورد أحوال الشيخ العالية مع كونه كان في شبابه في تلك الفترة، وكان يؤثر الخمول وعدم الشهرة، ولا يكترث بأشغال الدنيا.

وكان -رحمه الله- كثير الزيارة لقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، يستخير ربه في الروضة الشريفة إذا همَّ بأمرٍ من الأمور، فلم يكتب حرفًا في كتابه «مغنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج» إلا بعد أن يذهب إلى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويصلى ركعتين بنية الاستخارة في الروضة الشريفة.

وبالجملة فقد كان -رحمه الله- آية من آيات الله تعالى، وحجة من حججه على خلقه.

مؤلفاته:

١- "السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير". طبع في أربعة مجلدات ضخام بمطبعة بولاق ١٢٨٥هـ ثم تكرر طبعه، ويعرف بتفسير الخطيب الشربيني. وقد كتبت دراسات عن منهج الشيخ في هذا التفسير.

٢- "الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع". وهو شرح مطول حافل على متن الغاية والتقريب في الفقه الشافعي لأبي شجاع وقد فرغ من تأليفه سنة ٩٧٢هـ- طبع في مجلدين بمطبعة بولاق ١٢٩١هـ ثم تكرر طبعه. والكتاب يُدرَّس على طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

٣- "شرح شواهد القطر". طبع على الحجر بمصر ١٢٨٣هـ ثم تكرر طبعه.

٤- "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج". وهو شرح منهاج الطالبين للنووي في الفقه الشافعي، وهو شرح عظيم جمع فيه تحريرات شيوخه بعد شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، ولم يكتب حرفًا فيه إلا بعد ذهابه إلى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلاة ركعتين في الروضة الشريفة بنية الاستخارة، وقد كُتِبَ له القبول التام فأقبل الناس على قراءته وكتابته في حياته. طبع بالمطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٨هـ في أربعة مجلدات ثم تكرر طبعه.

٥- "شرح التنبيه". وهو شرح على كتاب التنبيه في فروع الشافعية لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ.

٦- "شرح منهاج الدين في شعب الإيمان"؛ وهو للشيخ الإمام أبي عبد الله حسين ابن الحسن الحليمي الجرجاني الشافعي المتوفى ٤٠٣ هـ، وهو كتاب جليل في نحو ثلاثة مجلدات، فيه أحكام كثيرة ومسائل فقهية، وغيرها مما يتعلق بأصول الدين.

٧- "تقريرات على كتاب المطول في البلاغة للتفتازاني".

٨- "شرح الآجرومية". أو "نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية" وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

٩- "فتح الخالق المالك في حل ألفاظ ألفية ابن مالك".

١٠- "الفتح الرباني في حل ألفاظ تصريف عز الدين الزنجاني".

١١- كتاب "شرح البهجة في الفقه لابن الوردي".

١٢- "رسالة في البسملة والحمد لله".

١٣- "مناسك الحج". طبع بمصر ١٣١١هـ.

١٤- "رسالة في بر الوالدين وصلة الرحم".

١٥- "المواعظ الصفية على المنابر العليّة".

١٦- "سواطع الحكم"؛ وهو شرح على حكم ابن عطاء الله السكندري.

وفاته:

توفي بعد العصر من يوم الخميس الثامن من شعبان سنة سبع وسبعين وتسعمائة (٩٧٧هـ) الموافق ١٥٧٠م - رحمه الله تعالى.

مصادر الترجمة:

١ - الخطط التوفيقية ١٢/ ١٢٧، ١٢٨.

٢ - شذرات الذهب ١٠/ ٥٦١، ٥٦٢.

٣ - والكواكب السائرة ٣/ ٧٢، ٧٣.

٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ج٢ ص١١٣٩.

٥ - معجم المطبوعات ج١ ص ١١٠٨.

وصف النسخة الخطية

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأزهر الشريف برقم (٦٤٢٥) خاص، (٩٦٤٥٨) عام نحو، وتقع في (٥٢) لوحة، وفي الورقة (٢٤) سطرًا.

وهي نسخة جيدة كتبت بخط نسخ معتاد وواضح. والعناوين كتبت بالمداد الأحمر.

وجاء على طرة المخطوط اسم الكتاب: "نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية".

عملنا في الكتاب

سار عملنا في الكتاب وفق المنهج التالي:

١- نسخ المخطوط نسخا علميا دقيقا.

٢- مطابقة النص ومراجعته.

٣- وضع متن الآجرومية وتحته متن نور السجية.

٤- التعليق على المواضع التي تحتاج زيادة إيضاح، أو بسط مسألة، أو بيان مشكل.

٥- عزو الشواهد الشعرية إلى مصادرها.

٦- ترقيم النص حسب قواعد الترقيم الحديثة.

٧- صنع مقدمة حول المقدمة الآجرومية.

٨- صنع ترجمة وافية للإمام ابن آجروم، وترجمة وافية للإمام الشربيني.

٩- عمل فهارس تفصيلية لأبواب الكتاب.

وأخيرًا فهذا هو جهد المقل، والمرجو ممن يطلع على كتابنا فيجد فيه عيبًا أن يبادرنا بالنصيحة، والتصويب، فكل معرض للخطأ، ولا كمال إلا لله سبحانه وتعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

المحقق

صور النسخة الخطية

صور النسخة الخطية

صور النسخة الخطية

صور النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الإعانة والتوفيق

قال شيخنا وأستاذنا فريد دهره، ووحيد عصره، سيبويه زمانه، ورئيس وقته وأوانه، معند الطريقة، وشيخ السلوك والحقيقة، من لسان التقصير في طول مدحه قصير، شيخ الإسلام والمسلمين، شمس الدنيا والدين، ووارث علوم سيد المرسلين، محمد الخطيب الشربيني رحمه الله تعالى آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعينُ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رافع مقام المنتصبين لإقامة الدين، الخافضين جناحهم للمستفيدين، الجازمين بأن تسهيل التأليف وغيره من رب العالمين.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، الواحدُ الأحدُ، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، شهادةً صادرة عن يقين، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عدبه ورسوله، وصفيه وخليله، المبعوث بالتيسير، المخصوص بالشفاعة العظمى يوم الدين، وعلى آله وأصحابه، وأزواجه وذريته وأهل بيته إلى أبد الآبدين.

وبعد:

فيقول فقير رحمة ربه المجيب، محمد الشربيني الخطيب: إن مقدمةَ الشيخ العالم العَلَّامة، الإمام الفهَّامة، الأستاذ محمد أبي عبد الله ابن داود الصنهاجي، الشهير بـ "ابن آجروم " بهمزة ثم ألف بعدها جيم، وتشديد الراء، وهو لفظ بربري، معناه: (الفقير الصوفي) لما كانت من أحسن مختصر في علم العربية صنِّف، وأجمع موضوع على مقدار حجمها ألف سألني بعض أصحابنا أن أضع عليها شرحًا يحل ألفاظها، ويتمم

مثلها، ويوضح ما أشكل منها، ويفتح ما أقفل منها، ضامًّا إلى ذلك من الفوائد المستجادات، والقواعد المحررات، التي وضعتها في "شرحي " على "قطر الندى "، فاستخرت الله تعالى بعد أن صليت ركعتين في مقام إمامنا الشافعي رضي الله عنه.

فلما انشرح لذلك صدري؛ لما علمت أن الهِمم قد فترت، وعلى المختصرات اقتصرت شرعت في شرح تقر به أعين الطالبين، ويحصل به السرور للمبتدئين والمتوسطين، راجيًا بذلك جزيل الأجر والثواب، وأن يعيننا به على دخول الجنة بغير سابقة عذاب، وسميته: "نُورَ السَّجِيَّةِ في حَلِّ ألفاظِ الآجُرُّومِيَّةِ ".

وأنا أسأل الله الكريم من فضله أن يجعله خالصًا لوجهه، وأن يصب عليه قبول القبول؛ فإنه أكرم مسئول، وأعز مأمولٍ، وأن ينفع به كما نفع بأصله؛ فقد اعتنى بشرحه كثيرٌ من العلماء، ففي ذلك دلالة على إخلاصه، جعل الله تعالى قراه الجنة في أعلى عليين، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء والصالحين، وفعل ذلك بنا وبوالدينا ومحبينا، آمين.